

## إعلان فيكتوريا حول مضامين التغير المناخي للاستدامة الثقافية

**حيث أن:**

المهمة العالية لمنظمة دولية الوديعات الوطنية (INTO) هي تطوير الحفاظ على وتعزيز التراث الثقافي والطبيعي لكل الامم لمنفعة سكان العالم.

**حيث أن:**

بتعزيز هذه المهمة، فإن لدى INTO أهدافاً، من بين أشياء أخرى، متابعة مناصرة الرغبات بالمحافظة على التراث الثقافي والطبيعي لكل الامم لمنفعة سكان العالم.

**حيث أن:**

في المؤتمر الثالث عشر لمنظمة INTO في دبلن، في ايرلندا، في سبتمبر ٢٠٠٩، تبنت INTO والهيئات التابعة لها إعلان دبلن حول التغيرات المناخية وبموجبه ونيابة عن مواطني حركة التراث العالمي، حثت قادة العالم على إتخاذ إجراءات قوية وحاسمة لمعالجة تغيرات المناخ وتأثيرها على التراث من خلال استراتيجيات التخفيض التي تقلل من التغيرات المناخية واستراتيجيات التكيف للتعامل مع نتائجها التي لا بد منها.

**حيث أن:**

بقيت التوصيات في إعلان دبلن حول التغيرات المناخية متعلقة بشكل أساسي بالوصول إلى الاصلاحات الضرورية لمعالجة التغيرات المناخية.

**حيث أن:**

INTO حافظت على موقف نشيط وتشجيع قادة العالم لإتخاذ الاجراءات المحددة في إعلان دبلن، بما في ذلك المشاركة في مؤتمرات إطار عمل الأمم المتحدة للتغيرات المناخية UNFCCC، 15COP، في كوبنهاجن في ٢٠٠٩، و 16COP في كانكون، في ٢٠١٠.

**حيث أن:**

الحظت INTO أن التقدم العالمي كان بطيئاً جداً في تحقيق الاصلاحات الضرورية لاتخاذ الاجراءات وتبني الاستراتيجيات المحددة في إعلان دبلن حول التغيرات المناخية.

والآن، بإعلان فيكتوريا هذا فإن أعضاء INTO والوفود الاخرى لممثلة منظمات التراث الثقافي والطبيعي اجتمعوا في فيكتوريا، في كولمبيا البريطانية، كندا، كل من اعتمدوا هذا الاعلان لاحقاً.

يحثون المجتمع العالمي، بما في ذلك القادة بشكل خاص، لقبول المقترحات التالية وتعديل اجراءاتهم واستراتيجياتهم بعد ذلك:

١- الإخفاق في إيصال تهديد التغيرات المناخية من حيث وصف المضامين الوخيمة للهوية الثقافية والتنوع والاستدامة والتراجع الاجتماعي اللاحق الذي يضعف الى حد كبير مفاهيم الإصلاح العالمي لتأثير التغير المناخي.

٢- معاهدة الامم المتحدة حول التغير المناخي "UNFCCC" وبروتوكولات الامم المتحدة المصاحبة تقر بشكل غير كاف بقدرة التغير المناخي على تحديد بشكل أساسي، إن لم تكن بشكل كامل، سلامة ثقافات العالم، تغير معظمها وتدمير الكثير منها.

٣- إذا تم تجاهل سلامة الثقافات العالمية من قبل التغير المناخي فإن التزحزح الاجتماعي وعدم الاستقرار الاجتماعي سيأتي بعد ذلك. وهذا المضامين يمكن أن نشهدها على كل مستويات المجتمع: المحلية والوطنية والعالمية.

٤- تدمير الثقافة خرق أساسي لمبدأ المساواة بين الاجيال، بمعنى أن الثقافة التي تدمر أو يقضى عليها في زمن الجيل الحالي ستحرم أعضاء الاجيال المستقبلية من حقهم في إرثهم الثقافي.

٥- فرصة فهم وتمجيد وتقدير ثقافة الفرد مكون موروث للاستقرار الاجتماعي لكل الامم، وكل البشر - حماية السلامة الثقافية، هي بالتالي حق أساسي للانسان - حسب ما اكدته معاهدات اليونسكو.

٦- أظهر التاريخ أن موحو الثقافة يؤدي الى التدمير الاجتماعي، فمثلاً حيث الصلة بين السكان ومكان معيشتهم وتدمير تاريخهم. والاهمية غير الملموسة للعلاقات الثقافية، مثل "مفهوم المكان" للسكان، هام جداً لهويتهم الاجتماعية والتنوع والاستدامة.

٧- الصلة الثقافية بين الناس الحاليين وجذورهم التاريخية يولد الشعور بالفخر بالمكان وروح الدفاع عنه بكل التكاليف. التغير المناخي هو أكثر تهديد مخيف للاجيال الحالية المبرمج أن يضعف ويقوض كل ثقافات السكان وبذلك يدمر سلامة واستمرارية هذه الثقافات.

٨- ومن أجل الاجيال القادمة، علينا مجتمعيين أن نحل مشكلة التغير المناخي ليس فقط بسبب التغيرات في البيئة المحسوسة وليس فقط لأسباب إدامة صحة وخير الانسان، ولكن للإعتراف بأن قوة واتصال كل الانظمة الاجتماعية الاقتصادية للجنس البشري، تحافظ على الهوية الثقافية والتنوع والاستدامة.

٩- إذا تصرف المجتمع العالمي ببطئ شديد في الاستجابة للتغير المناخي، أو عمل بشكل غير كافٍ فإن الميراث الثقافي للاجيال التالية للجيل الحالي ستدمر بشكل لا يمكن إصلاحه.

١٠- لا يحتوي التراث الثقافي فقط سجل النجاحات السابقة والإخفاق في التكيف مع التغير الثقافي ولكن أيضاً سجل الطرق الناجحة لتقليص انبعاث الغازات الدفيئة وبالتالي يظهر كيف يمكن تخفيف تغير المناخ.

١١- الإصلاح والعلاج الوحيد والضروري لعمليات الامم المتحدة التضمين الفعال في "لغة" التغير المناخي، خصوصاً UNFCCC، الاعتراف بأن سلامة الثقافات لكل البشر والامم مهددة بالتغيير المناخي.

١٢- وفي سياق مناظرات التغير المناخي يتحدث قادة العالم غالباً عن الاستشارة والسعي الى إجماع المجتمع، ومع ذلك فإن تغيرات المناخ غير المختلفة يتم التعبير عنها ببساطة من حيث التأثيرات على البيئة المحسوسة (ورغم بذل جهود لرسم صلات لصحة وخير الانسان). كنتيجة لهذا المفهوم المحدود، فإن المجتمعات منفصلة عن فهم المضامين الكاملة للتغير المناخي.

١٣- إذا وصف التغير المناخي إلى حد كبير من حيث التأثيرات على البيئة الملموسة فإن مفهوم تحقيق الاجماع العالمي على عمل التغير المناخي سيكون دائماً ضعيفاً. ولكن، إذا تمت صياغة تهديدات التغير المناخي من حيث الثقافة – القيم الاجتماعية – فإن من المحتمل ان تكون هناك استجابة كبيرة على مستوى المجتمع العالمي. وفي الوضع بمصطلحات الهوية الثقافية، والتنوع والاستدامة، فإن المسار إلى فهم مجتمعي اوسع، وبالتالي دعم عمل التغير المناخي (سواء كان تخفيف او تكيف) ستكون امكانية تحقيقه اكثر. وستولد رغبة اكبر بتبني اصلاحات اساسية.

---

تم تبني إعلان فكتوريا حول مضامين التغير المناخي للاستدامة الثقافية من قبل اعضاء منظمة دولية الوديعات الوطنية (INTO) ووفود اخرى تمثل مؤسسات التراث الثقافي والطبيعي، المجتمعيين في فيكتوريا، كولمبيا البريطانية، كندا في الفترة من ١٥-١٢ اكتوبر ٢٠١١ المؤتمر الرابع عشر لمؤتمر دولي الوديعات الوطنية: وكانت الفكرة الرئيسية "ربط الشعوب، والاماكن والقصص – استراتيجيات جديدة للمحافظة في عالم متغير".

تشغل INTO دوراً فريداً في حركة التراث العالمي، تجمع معا منظمات التراث الطبيعي والثقافي من جميع انحاء العالم، تجمع ممثلين يزيد عددهم عن ستة ملايين فرد في ٤٥ بلداً وتنمو باستمرار ومن خلال التحالفات والهيئات التابعة مع منظمات اخرى تشترك في اهتمام مشترك للبيئة العالمية، يتحدث "صوت" INTO نيابة عن عشرات ملايين البشر في جميع انحاء العالم.

المؤسسات الاعضاء في INTO والمؤسسات التابعة لها وشركائها ملتزمون بالعمل مع الحكومات والهيئات العالمية لحل مشكلة التغير المناخي وبالتالي حماية التراث العالمي الطبيعي والثقافي حالياً وللجيال المستقبلية. مدركين دورهم كقيمين ومستأمنين على التراث، التي تظهر الثقافة الناشئة والتي في طور النشوء. كما ان اعضاء منظمات INTO التزمت ايضاً باتخاذ الاجراءات لمعالجة نفث الكربون وبالتالي لتكون مثلاً أعلى لأفضل الممارسات في هذا الشأن.